

المحرر المسئول
الدكتور القس
سمير صادق أفسخرون

صوت الغربة

الربع الثانى لسنة ٢٠١٧
ص.ب. ١٥ شبرا مصر

المسيح هو الوحيد الذى يحتاجه أولئك المحيطين بنا. ونعلم أن إبليس «السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لَتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ» (يو: ١٠: ١٠). وأنه قد جاء لى «يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ» (١ يو: ٣: ٨). وليكى يشفى «الْمُبْكِسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَادِي لِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ، وَأَرْسَلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ» (لو: ٤: ١٨).

نعم فيسوع هو الطريق والحق والحياة وبدونه نهلك جميعاً ونفقد في برية الحياة.

تقووا في الرب

نحتاج في حربنا الروحية في هذه الأيام إلى رسالة التشدد بالرب قال أحدهم «إنى أومن أن المؤمنين هم أهم أناس على الأرض لأننا وحدنا لدينا السلاح المطلوب للقيام بالعمل». وهذه الحقيقة تجعلنا أكثر أهمية وتأثيراً من الحكام السياسيين، والقادة العسكريين والعلماء البارزين أو أى أناس آخرين الذين قد يكونون مؤثرين جداً في نطاقهم الخاص، لكنهم ليست لهم الأدوات الروحية أو المؤهلات التى بها يعملون العمل. فنحن فقط المؤهلون.

إن دعوتنا كشعب الله هى بحق دعوة حيوية. نحن الوحيدون الذين نفهم الحرب الروحية الجارية لأجل أنفس البشر. نحن الذين نعرف أن

أشجعك عزيزي القارئ أن تقتنى
نسختك وأن تكتب لنا ملاحظاتك
أو أسئلتك وأقتراحاتك على الإيميل
الخاص بالمجلة

Arabicsoout@gmail.com

ليتمجد الرب في حياتك وحياتنا
جميعاً حتى نحقق غرضه الأسمى

المحرر المسئول

د.ق.سمير صادق

نحن نعلم أن فيه وحده الخلاص
والسلام والرجاء. ونعلم قوة موته
على الصليب وقوة دمه وقوة قيامته
وكذا قوة كلمته «لأنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ
وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي
حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ
وَالرُّوحِ...» (عب ٤: ١٢).

ايضا نعرف قوته المطلقة التي هي
متاحة لنا إذا نتحول إليه في الصلاة-
وأن كل شيء مستطاع مع الله.

في ضوء الأعواز العظمى التي حولنا
سواء كانت حاجات فردية أو عائلية أو
قومية فإن هذا يجب أن يكون شعارنا
«أَخِيرًا يَا إِخْوَتِي تَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي
شِدَّةِ قُوَّتِهِ» (أف ٦: ١٠).

هذا هو وقت شعب الله لأن يقوموا وأن
يشاركوا حياة ونور وخلص الرب. إن
صلاة أسرة مجلة «صوت في البرية» أن
يعمل الرب عن طريق رسائل المجلة
لكي تشدد وتشجع وبالأحرى تؤهل
جميعكم في حياتكم الروحية وأيضاً في
خدمتكم للآخرين.

الجلجثة - أساس المقاومة

من الضروري أن نعرف أن صليب المسيح هو الأساس الوحيد الذى به تغلب إبليس انه هناك- الجلجثة- فالله فى ابنه الوحيد قد قابل رئيس الملائكة المتمرد العاصى وأجناده الساقطين وأحرز تلك النصره التى سلمها لنا لنؤيدها. هذا القول واضح من النصوص الكتابية الآتية:

(كو٢: ١٥) «إِذْ جَرَدَ الرَّيَّاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ».

(عب٢: ١٤, ١٥) «فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالذَّمِّ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ، وَيُعْتَقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ».

لاحظ أنه عن طريق الموت «خراب أو موت» و «نجاهة أو إنقاذ».

هذا يجعل الأمر واضحاً أن ماعناه المسيح فى أمسية الجلجثة حين قال

«...هذه سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ» (لو٢٢: ٥٣) وفى (يو١٢: ٣١) «الآنَ دَيْنُونَةُ هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا» وهكذا أيضاً فى (١يو٣: ٨) «هَذَا أَظْهَرَ ابْنَ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ».

لذلك فإن التقدم فى كشف كلمه الله يقودنا بالتبعية إلى هذا «الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ» (كو١: ١٣). هذا هو مركزنا «فى المسيح» الذى لا يبعدنا عن مقاومة إبليس غير أنه يعطينا سلام الله للنصرة ضده وبه إن أردنا أن ننتصر.

لم يقل لنا الكتاب أن نكون «موتى فى إبليس» بل لنغلبه (رؤيا١٢: ١١) (١يو٢: ١٣، ١٤) (أف٦: ١٣). علينا أن «نموت عن الخطية» ونهرب منها لكن علينا أن نجعل إبليس يهرب منا عن طريق مقاومته. وهكذا نحن نرى ان الصليب (صليب المسيح) هو باب مفتوح لتسليحنا وتمكننا فيه هو الذى يعطينا قوة وسلطاناً على كل قوة العدو (لو١٠: ١٩).

هل علينا أن نفرض النصر؟

إن الله ينتظرنا أن نضع بالقوة نصره
ابنه في الصليب ضد إبليس وتحت
قيادة الروح القدس يجب علينا بأمانة
أن نطلب في أن نعمل هكذا. إن أعظم
شئ قد تعلمته على الإطلاق عن الصلاة
هو أن أستخدم المكتوب في الصلاة.
أطلب إلى الله أن يعطيك تميزاً به تعرف
عمل إبليس والسلاح الذى تستخدمه
ضده. وشئ يهم كهذا يمكنه أن يثبت
لك عدم سقوط كلمة الله المتنافس بها
من الله هي في سيفه إن كنت تستخدمه
بالأيمان فإنه سيعمل كل مايقوله, فلا
تحاول أن تصنع الحق تحت المقل.

سلاح حماية المؤمن ▲

ترس الأيمان

يقدم لنا (أف:٦:١٦) القطعة الرابعة
من السلاح الذى يحمى المؤمن -
الترس. كان يوجد نوعان من التروس
في الجيش الرومانى. ترس صغير
مستدير وترس طويل والذى يشار له
هنا هو الترس الطويل الذى صمم لكى
يحمى كل جزء منك من السهام ومن
أى أسلحة أخرى.

وهذا هو نوع الأيمان الذى يتحدث
الرسول بولس عنه هنا وهو يحمينا
تماماً. حين نبدأ في أن نواجه المخاطر
التي تأتي إلينا من خلال إبليس.
فهو يحاربنا ليس فقط على مستوى
شخصي لكنه أيضاً ضد وطننا
وعائلاتنا وأشغالنا ومجالات أخرى
كثيرة في حياتنا. لذلك نحن في حاجة
إلى ترس الأيمان الكبير الكافي أن يغطى
نفوسنا وعائلاتنا وشغلنا وأى شئ
أخر في حاجة الى غطاء. فلكى نطلب
ترس الله لحماية تامة يجب علينا أن
نقضى وقتاً في كلمة الله.

غالباً كل خادم يمكنه أن يشهد
لحقيقة أنه بمقدار ما يزداد الله
استخدامه بمقدار ما يزداد إبليس

واحدة من أسلحته الشائعة. فنبدأ في عدم الثقة بزوجاتنا وأزواجنا وزملاء خدمتنا. سلاح آخر يستخدمه إبليس في أذهاننا هو الظنون والخوف والشك والضغوط. وأقدر نسبة من يتعرضون لهذه الضغوط بنسبة واحداً من خمسة عاملين مؤمنين. أتكلم عن اختيار في هذا المجال لأنه بعد أن تجددت واعتمدت بالروح ودعيت للخدمة كراع متفرغ، قد كانت لدى مشكلة دائمة مع الضغوط.

بالرغم من النتائج الكثيرة الناجحة التي رأيتها في عملي الشخص «ثياب التسييح عوضاً عن الروح اليائسة» وحين أقرأ القول «روح الياس» أشعر كما لو أن الروح القدس يقول لي «تلك هي مشكلتك.» أنها ليست أنت أو فكرك... إنه الروح الذي هو وراءك وهو وراءك منذ طفولتك.

حين رأيت الهوية الحقيقية لعدوي وأدركت أن الشر والشرير ليس شيئاً بل شخص وقتها علمت أني سأثر في طريق النصرة وقد بلغت ٨٠٪ لكي تستكمل الصورة فأنا أردت فقط (يو: ٢: ٣٢) «وَيَكُونُ أَنْ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْخَلَصُ.»

في ضغوطه على عائلته وكثيرون من الخدام صاروا غير مؤهلين وأبعدوا عن الخدمة عن طريق الضغوط التي جلبها إبليس ضد بيته. لهذا السبب يحثنا الرسول بولس أن نحمل ترس الأيمان الذي يحمي كل عضو. والذي جعله الله متاحاً عن طريق كلمته التي تحمي كل مجال في حياتنا.

لكن كما يؤكد الرسول بولس علينا أن نحمل هذا الترس. إنه لا يلقي في أيدينا، لكن علينا أن نحمل هذا الترس. إنه لا يلقي في أيدينا، لكن علينا أن نمسك بإيماننا ونتمسك به بثبا وتمسك بأمن تام.

خوذة الخلاص

يجيء الجزء الخامس من سلاح حماية المؤمن هو الخوذة «خوذة الخلاص.» أي جزء من الجسد تحميه الخوذة؟ الرأس. وماذا تمثل الرأس؟

الفكر أو حياة التفكير. لقد دبر الله حماية خاصة لأفكارنا وتفكيرنا. في سنوات خدمتي الطويلة رأيت عدداً كبيراً من الخدام المكرسين لله، فقدوا وضاعوا لأنهم جرحوا في الرأس. فهم لم يعرفوا كيف يحمون أذهانهم.

فإبليس يحاول أن يغزوا أذهاننا بمثل هذه الأمور كعدم الثقة التي هي

وحين قرأت هذا أن الخوذة كانت رجاء فدخل القول داخلي مباشرة وقد رأيت الله أنى في حاجة لأن أزرع رجاء. تلك تعطى توقعاً لكل ما هو خير، فإن حماية الفكر هو رجاء.

قال أحدهم بأن كل شخص قد ولد إما متشائم وإما متفائل. وأنا أعرف أنى لم أولد متشائماً فقط ولكننى تدرت بحذر بواسطة أسرتى لأن أكون متشائماً. اننى بعمق أحب واحترام والدى لكنها آمنة بأنه أن لم تكن قلقاً يجب عليك أن تكون قلقاً على لماذا لست أنت قلقاً. لذلك أدركت أن على أن أعيد تعليم فكرى لأنك لى تكون متشائماً هو إنكار لا يمانى لأن الكتاب المقدس وعدنى بأنى إن أحببت الله وسلكت فى دعوته وقصده فإن كل شىء يحدث لى سيعمل معاً لخيرى لا يترك مكاناً للتشائم.

وقد نجحت فى إعادة تهييب وتعليم نفسى فلبست خوذة الرجاء بتحذير فى الجانب البناء بأن مجالات معينة هى «مجالات صعبة» إن أذهاننا وأفكارنا تحتاج أن تكون باستمرار محمية عن طريق خوذة الرجاء.

وقد طالبت بهذه النصين الكتابين وقلت «يارب لقد أريتنى بأنى عندى روحاً يائسة» وأنا أطلب وعدك الآن بأن من يدعو باسم الرب يخلص. فباسم الرب يسوع المسيح أنا أطلب إليك أن تخلصنى من الروح اليائسة. وبالفعل خلصت منها.

لكن بعد أن خلصت فقد أرانى الله أنه بينما هو قد يعمل ذلك وخلصنى كانت مسئوليتى أنا أن أعيد تهييب وتعليم فكرى. فقبل أن أخلص كنت غير قادر على عمل ذلك، لكن بعد أن تحررت من الناس والضغط يمكننى أن أعمل ذلك وأدركت بأن الله لا يفعل ذلك لى. فإعادة تعليم فكرى وغرس أنماط هو تعليم شخصي والعملية لا تحدث فوراً.

لكن بينما كنت أصارع مع هذه المشكلة مدركاً أن ضعفى الرئيسى كان فى فكرى وقرأت (أف: ١٧: ٦) «وخذوا خوذته الخالص...» وفى شواهد كتابى المقدس فى الهامش رأيت إشارة إلى (١ تس: ٥: ٨) «وَأَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ مِنْ نَهَارٍ، فَلْنَصْحُحْ لِابْسِينِ دِرْعِ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ، وَخُوذَةِ هَيْ رَجَاءِ الْخَلَاصِ.»

سيف الروح ▲

إن القطعة الأخيرة من السلاح الروحي هي «...سلاح الروح الذي هو كلمة الله» هذه القطعة من السلاح هي الأولى التي تأخذنا خارج الأسلحة الدفاعية أو النطاق الدفاعي إلى الجانب الهجومي. إذ إن السيف يمكن أن يستخدم هجومياً ضد عدونا دافعاً إيانا إلى ما هو أبعد من الدفاع إلى الهجوم. وتقول لنا هذه العبارة أن سيف الروح هو كلمة الله. توجد كلمتان في اللغة اليونانية للقول «كلمة». إحداهما هو «لوجوس Logos» التي تعنى مشورة، عقل أو وصول الحق. وأما الأخرى فهي «ريما Rhema» التي يستخدمها الرسول بولس هنا التي تعنى على وجه الخصوص الكلمة المنطوقة أو المقولة. لذلك فسيف الروح هو تلك المنطوقة أو المقولة. لذلك فإن سيف الروح هو الكلمة حين تنطق بها. وإن كنت لا تقولها حينئذ فأنت ليس لديك سيف.

ثم أن المثال الكامل لهذه الحقيقة هو ما عمله يسوع حين واجهه إبليس في البرية. فقد قابل كلا من كل تجارب إبليس يقوله «مكتوب...» ونحن يجب علينا ان نعمل نفس الشيء. يجب علينا أن نعرف كلمة الله بدلاً من أن نترك

كلمته ساكنة على جانب السرير على منضدة بالليل. إن كنا نتكلم بالكلمة كأنها سيف ماض ذى حدين حينئذ سنكون قادرين أن نبعد إبليس عن أرجلنا.

في الختام دعنا في عجلة نذكر الست قطع للسلاح. منطقة الحق، درع البر، حذاء استعداد انجيل السلاح، ترس الأيمان، وخوذة الخلاص والسيف الذى هو كلمة الله المنطوق بها أو المقولة. فإن كنا نسلح أنفسنا بكل هذا السلاح الروحي تأهيلاً وسلاحاً فيمكننا وقتها أن نثبت بنجاح ضد مكاييد إبليس ونتقدم غالبين في الصراع الروحي الذى فيه يدخل كنا منا كمن يدعى ابناً لله.

جاهد الجهاد الحسن

ليس الجهاد المسيحي أمراً سهلاً.
فيقول عنه الكتاب المقدس؟

«جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنِ،
وَأْمَسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ»
(١٢: ٦: ١٢).

«فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ
كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ»
(٢: ٢: ٣).

«الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ
تَقْدِرُوا أَنْ تَتَّبِعُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إبْلِيسَ،
فَإِنَّ مَصَارِعَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ،
بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ
وَلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ
أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ،
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمِلُوا سِلَاحَ اللَّهِ
الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَقَاوَمُوا فِي
الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ
شَيْءٍ أَنْ تَتَّبِعُوا» (أفسس ٦: ١١-١٣).

«اجْتَهِدُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ
الضَّيِّقِ...» (لوقا ١٣: ٢٤).

«اسْهَرُوا. اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا
رِجَالًا. تَقَوُّوا» (١ كو ١٦: ١٣).

«تُحَارِبُ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ، وَكَ
إِيمَانٍ وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، الَّذِي إِذْ
رَفَضَهُ قَوْمٌ، انْكَسَرَتْ بِهِمِ السَّفِينَةُ»
(١ تي ١: ١٩، ١٨).

إن الضرورة قد وضعت علينا أنه لابد
وأن نجاهد . لا توجد مواعيد في رسائل
الرب يسوع المسيح للكنائس السبع إلا
لأولئك الذين يغلبون «الغالبين» وحيث
توجد نعمة لابد من الصراع. والمؤمن
هو جندي. لا توجد قداسة بلا حرب.
إن النفوس المخلصة ستوجد دائماً في
أن تحارب حروباً.

دعنا أن لا ننظر أنه في هذه الحرب
يمكننا أن نبقى حيادين ونجلس
هادئين. فلا رتبة أو طبقة أو سن
يطلب استثناء او يهرب من المعركة.
فكل الذين هم يعيشون معرضون
للفخاخ والشباك والآبار.

إنها حرب ضرورية، انها لا تعطى
وقتاً للراحة ولا هدوء ففى خلال أيام
الأسبوع كما هو في يوم الأحد، وفي السر
كما هو في العلن، مع العائلة بقرب
المدفأة كما هو في الخارج في أمور

وضع في الكتاب المقدس. «الَّذِي يَأْتِي
إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي
الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ» (عب ١١: ٦).

إيمان خاص بربنا يسوع المسيح
وعمله ومكانته هو الحياة والقلب
والنبع لطبيعة الجندي المؤمن. فهو
يرى بالايمان المخلص غير المرئى ويحيه
ويسلم نفسه له ويدفع دينه له لأنه حمل
خطاياہ وحمل معاصيه وقام ثانية
لأجله وهو يظهر في السماء لأجله يتشفع
عن يمين عرش الله.

فهو يرى يسوع ويلتصق به ويشعر
بالسلام والأمل إن يرى مخلصه ويثق
به، وهو بكل إرادته يجاهد ضد عدو
نفسه. فهو يرى خطاياہ الكثيرة
وضعفاته العديدة والعالم الذى يجربه
وابليس المشغول وإن نظر لهم فقط
فإنه يبأس- غير أنه يرى أيضاً المخلص
القدير والشفيع القوى والمخلص
العطوف - دمه وبره وكهنوته الدائم
الأبدى ويؤمن أن هذه جميعها هى له.
فهو يرى ويسوع ويلقى كل ثقله وإذ
يراه فإنه بسرور يجاهد بثقة تامة
بأنه سيثبت «وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا
يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحْبَبْنَا»
(رو ٨: ٣٧).

بسيطة، مثل ضبط اللسان والمزاج كما
هو الحال لو أننا في تحكم أو مملكة فإن
حرب المؤمن المسيحي دائرة.

فالعدو الذى معه نحن مشتبهون
ليست لديه عطلات أو إجازات، فهو لا
يغفل ولا ينام. وهكذا طالما فينا نفس
في أجسادنا يجب علينا أن نستمر
لابسين سلاحنا متذكرين أننا نحن على
أرض العدو. «حتى إن كنا على شاطئ
الأردن» قال قديس يحتضر. «أنا أجد
إبليس يحاول مع عقبي» يتحتم علينا
أن نجاهد حتى الموت.

الإيمان بالكلمة وبالمسيح:

حقيقة المسيحية هى جهاد الأيمان.
ومن هذه الناحية فإن جهاد المؤمن ليس
هو إطلاقاً كجهاد العالم الحاضر. إذ
أنه لا يعتمد على القوة أو الذراع والعين
السريعة أو القدم الجارية، انه لا يحدث
بأسلحة جسدية بل بأسلحة روحية.
والإيمان هو الرباط الذى به يأتى النصر.

إن الايمان العام بالحق الألهى لكلمته
المكتوبة هو الأساس المبدئى لطبيعة
الجندي المسيحي. فهو ما يعمل وما
يفكر وما يأمله إذ يأمل.

وما يؤمن به إذ يؤمن، لسبب واحد
بسيط إذ هو يؤمن بشئ واحد معن وقد

انه الرجل الذى قال «فَإِنَّمَا أَحْيَاؤُهُ فِي
الإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ» (غل: ٢: ٢٠).

وقد قال فى نفس الرسالة «صُلبَ
العَالَمُ لِي وَأَنَا للعَالَمِ» (غل: ٦: ١٤) انه
الرجل الذى قال «لأنَّ لِي الحَيَاةُ هِيَ
المَسِيحُ» (فى: ١: ٢١) وقد قال فى نفس
الرسالة «فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ
مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ» (فى: ٤: ١١)
«أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي المَسِيحِ...»
(فى: ٤: ١٣) بمقدار ما تزداد النصرة.
وبمقدار ما يزداد الأيمان بمقدار
ازدياد السلام الداخلى.

هل يريد أحد أن يجاهد جهاد الجندى
المسيحى بتوفيق ونجاح؟ فليصل
لأجل ايمان متزايد . ويثبت فى المسيح
ويتقرب منه أكثر ويتمسك به كل يوم
بحياه. لتكن صلاته اليومية هى صلاة
التلاميذ «زِدْ إِيْمَانَنَا» (لو: ١٧: ٥).

أسهر على إيمانك إن كان لديك إيمان.
انه قلعة الخلق المسيحى، الذى عليه
تعتمد كل الحياة. انه الموضوع الذى
يرغب إبليس أن يهدمه. وهنا إن كنا
نحب الحياة يجب علينا أن نقف على
وجه الخصوص فى حراستنا.

ولنتذكر انه إن أردنا أن نحارب
بنجاح يجب علينا أن نلبس سلاح

إن الأيمان بحضور المسيح واستعداده
أن يساعد فى جهاد الجندى المؤمن
المسيحى لكى يجاهد بنجاح ولا شئ
يجعل الجهاد خفيفاً على الانسان مثل
يقين محبة المسيح وحمايته الدائمة. لا
شئ يمكنه أن يحتمل متاعب السهر
والجهاد والصراع ضد الخطية مثل
الثقة بأن المسيح الساكن هو فى صفى
والنجاح أكيد.

انه ترس الأيمان الذى يطفى كل
سهام إبليس الملتهبة. انه الشخص
الذى يمكنه أن يقول «لهذا السَّبَبِ
أَحْتَمِلُ هَذِهِ الأُمُورَ أَيْضًا. لَكِنِّي لَسْتُ
أَحْجَلُ» (٢ تي: ١: ١٢) والذى كتب هذه
الكلمات الجميلة «لأنَّ خَفَةَ ضَيْقَتَنَا
الْوَقْتِيَّةَ نَنشَى لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثَقُلَ مَجْدِ
أَبَدِيًّا» (٢ كو: ٤: ١٦).

وقد كان هو الشخص الذى كتب
بنفس القلم «وَنَحْنُ غَيْرُ نَاطِرِينَ
إِلَى الأَشْيَاءِ الَّتِي تَرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي
لَا تَرَى. لأنَّ الَّتِي تَرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا
الَّتِي لَا تَرَى فَأَبَدِيَّةٌ» (٢ كو: ٤: ١٨).

وخرجوا معظم إنتصارهم بالذى أحبهم. وقد غلبوا بدم الحمل، ويمكننا نحن جيش المسيح أن نكون أقوىاء وأن قلب المسيح لا يزال يحبنا. والذى خلص قلبنا رجالاً ونساءً هو لا يتغير أبداً. وهو قادر أيضاً «أَنْ يُخَلِّصَ أَيضاً إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ» (عب:٧: ٢٥) فلنطرح الشك والخوف خارجاً ولنتبع أولئك «الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنَابَةِ يَرْتُونَ الْمَوَاعِيدَ» (عب:٦: ١٢).

أخيراً فلنتذكر أن الوقت مقصر ومجئ الرب قد اقترب. بعض معارك قليلة بعدها يضرب البوق الأخير ويأتي رئيس السلام ليملك على أرض جديدة. بعض الجهاد والصراع وستقول سلاماً للعالم وللخطية وللحزن والموت. فلنجاهد حتى النهاية ولا نسلم أبداً. هكذا يقول رئيس خلاصنا

«مَنْ يَغْلِبُ يَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ،
وَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي
ابنًا» (رؤيا ٢١: ٧).

الله الكامل ولا نلقيه جانباً بالمرّة حتى نموت. لا ولا قطعة واحدة من السلاح يمكن تركها. منطقة الحق ودرع البر وترس الأيمان وسيف الروح وخوذة الخلاص وحذاء الأستعداد ولا يمكننا ولو ليوم واحد الأستغناء عن أى قطعة من هذا السلاح. قال قديس قديم فى جيش المسيح وقد مات منذ ٢٠٠ سنة «سنظهر فى السماء ليس فى سلاح بل فى ثياب المجد، لكن هنا يجب علينا أن نلبس سلاحنا ليلاً ونهاراً. يجب علينا أن نسير ونعمل وننام به وإلا فنحن لسنا بحق جنوداً للمسيح.»

غالبون بالمسيح:-

فلنتذكر أن عينى مخلصنا المحب هى علينا صباحاً وظهراً ومساءً. وهو لا يمكن أن يتركنا لكى نجرب فوق ما نستطيع أن نحتمل بل أنه يشعر بضعفائنا وأحاسيسنا لأنه هو نفسه قد تألم مجرباً. وهو يعرف معنى الصراع والجهاد لأنه هو نفسه قد واجه رئيس هذا العالم «فِيَاذْ لَنَا رَيْسُ كَهَنَةِ عَظِيمٍ قَدْ اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلَنْتَمَسَّكَ بِالْإِقْرَارِ» (عب:٤: ١٤).

لنذكر أن آلاف الجنود قبلنا قد جاهدوا، نفس المعركة التى نحاربها

الكلمة والحكمة

«لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بَغْنَى، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلَّمُونَ وَمُنذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا» (كو: ٣: ١٦).

تذكر أيها الصديق العزيز أن المسيح نفسه هو كلمة الله وتذكر أيضا أن الأسفار المقدسة هي كلمة الكلمة. فهي «كلمة المسيح». أعتقد أنها ستكون كل المعاني الحلوة لك إن كنت تدرك أنها تتكلم إليك عن المسيح بأنه هو كل جوهرها وأنها توجهك للمسيح.

هل تريد حكمة بها تتمكن من أن تسيطر على نفسك؟ «لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بَغْنَى» هل تريد شيئا ينعش الروح الهابطة؟ «لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بَغْنَى» هل ترغب في أن يهدئ الفكر الهائج الغاضب، المزاج المحتد؟ «لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بَغْنَى». هل أنت في دعوة إلى مزاج حاد وفي الحاجة إلى أن تعرف كيف تحفظ من أن تسقط في خطية؟ «لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بَغْنَى» هل مركزك صعب جدا؟ ومن النادر أن تحفظ توازنك في اتصالك وعلاقتك بالأولاد؟ «لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بَغْنَى» هل ترغب

أن يكون لك وقت ممتع كما لم تتمتع به من قبل؟ جهز نفسك له بأن تسمح «لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بَغْنَى». انها ستعطيك كل طرق الحكمة التي بها يمكنك أن حتى حيل الحية القديمة نفسها.

▲ صلاحية منافع دم

الرب يسوع المسفوك

• **الفداء:** «الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ» (أف: ١: ٧).

«عَالِمِينَ أَنَّكُمْ افْتَدَيْتُمْ لَا بِأَشْيَاءٍ تَفْنَى، بَفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سَيْرَتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقْلَدُونَهَا مِنَ الْآبَاءِ. بِلِ دَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ» (١ بط: ١٨-١٩).

«مُسْتَحَقَّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفَرَ وَتَفْتَحَ خُتْمَهُ، لِأَنَّكَ دُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ» (رؤ: ٥: ٩).

• **الشراء:** «...لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَنَاهَا بِدَمِهِ» (أع: ٢٠: ٢٨).

• **غسلنا من خطايانا:** «الَّذِي أَحْبَبْنَا، وَقَدْ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ» (رؤ: ٥: ١٠).

• **طهرنا:** «إِن اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ
أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا
وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ» (١ يوا: ٩).
• **طهرنا من أعمال مينة:** «فَكَمْ
بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَرُوحَ
أَزْلِي قَدَمٍ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ
ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّنَةٍ لَتَخْدِمُوا اللَّهَ
الْحَيَّ!» (عب ٩: ١٤).

▲ فكر المسيح

ليت فكر المسيح المخلص يحيا في
يوماً بعد يوم

بمحبه وقوته يحكماننى في كل ما
أعمل أو أتكلم

إن كانت رغبتاً أن «يكون الكل
ليسوع» فإن القول السابق الذى كتب
ويكون معبراً عن إلهام قوى لقلوبنا
. فإن ربنا يسوع المسيح يقول لنا
بأن الوصية الأولى والعظمى هى أن
نحب الله بكل قلوبنا ونفوسنا وفكرنا
(متى ٢٢: ٣٧-٣٨) لذل فنحن نعمل
حسناً في أن نرغب فكراً مكرساً تماماً
له، يضبطه المسيح بحق.

طبعاً إبليس هو دائماً في الطريق محاولاً
إعاقه المؤمن المجتهد لكى يبعده عن
التكريس التام لله. والفكر هو نقطة كبرى
لهجومه. ويتحدث الكتاب المقدس «عن
خداع إبليس» وعن أسرته الناس لإرادته
(٢ تي ٢: ٢٦).

• **سلام ومصالحة:** «وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ
الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ،
بِوَأَسْطِطِهِ، سَوَاءً كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ،
أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ» (كو ١: ٢٠).

• **تبرير:** «فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ
مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنْ
الْغَضَبِ!» (رو ٥: ٩).

• **التقديس:** «لِذَلِكَ يَسُوعُ أَيْضًا،
لِكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ
خَارِجَ الْبَابِ» (عب ١٣: ١٢).

• **قربنا إلى الله:** «وَلَكِنْ الْآنَ فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا
بَعِيدِينَ، صَرُتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ»
(أف ٢: ١٣).

• **دخول إلى الأقداس:** «فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا
الْإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالْدُخُولِ إِلَى «الْأَقْدَاسِ» بِدَمِ
يَسُوعِ» (عب ١٠: ١٩).

شيقة ومعلومات مرغوبة منا لنقضى وقتاً طويلاً نطلب فيه المعرفة وقد لا تكون بالضرورة مضرّة لكنها ليست ضرورية وتشغل فكرنا عن تلك التي هي أكثر أهمية وفائدة روحية والتي لها قيمة أبدية. إن الأمر يتطلب ضبط النفس لنضع حدوداً مناسبة على طول هذه الخطوط.

ثم أنه يوجد المجال الذي نسمع عنه ونرجو أن كل قراء «صوت في البرية» يكونون أبرياء منه - المعلومات المتشردة التي تتاح عن وسائل الأعلام المذكورة اعلاه. إن ما يصدّم هي المعلومات التي أعطيت لنا عدد الأعداد وحتى عن المؤمنين الذين اتجذبتهم هذه الأمور التي تضر النفس. أهربوا، أهربوا من هذا الشر يخادع!

القلق: القلق له أنواع كثيرة يتعب الفكر حتى لبعض أولاد الله.

فالأمور المالية هي قلق عام اليوم. فالالاقتصاد غير مستقر، أمور في العالم تتطلب فكراً حكيماً في التعامل مع أمورنا المالية، لكننا نحن يجب علينا أن نثق في الله ولا نقلق. إن القلق هو تجربة من تجارب التطرف في الشراء فخ آخر من أولئك الأثرياء الذي يبدو

حيث أن المؤمن عليه ان يهرب من الشر. فإن إبليس يستخدم غالباً نفس الفخ الذي هو أكثر خداعاً من أن نلاحظه أو يلاحظه فيما يمكن أن يعبر أنه غير مضر ومؤذ لكنه يبعد عن عمل أفضل ما يريده الله.

فالفخاخ لا ترى بسهولة، بها إبليس يمكن أن يصطادنا ويجعلنا مستعبدين له دون أن ندرك أننا قد أخذنا بحيلة. أذكر فيما بعد بعضاً من فخاخه التي يمكن أن يضعها الآن ويصطادنا من عمل ما هو أفضل لدى الله. فإبليس يرغب في أن يبعدنا من أن يكون لنا فكر مقدس نافع لخدمة السيد. فلنفحص أنفسنا لنرى إن كان إبليس قد انتصر على حياتنا في أى من هذه الطرق:

احذروا فخاخ إبليس: يخبرنا الكتاب المقدس بأن المعرفة تزداد في الأيام الأخيرة (دا ١٢: ٤) واليوم فإن إتاحة المعلومات هي تجربة قوية لأناس يتمتعون بالتعليم ولهم نشاط وفكر ثابت. فإن المجاملات والجرائد والراديو والتلفزيون والأميل وشبكة الاتصالات، هذه جميعها وأكثر دائماً تعرض نفسها بمطالب

إن الهنا هو إله أمين. انظر إليه في صلاة إن كانت الحاجة. بقدوم إبليس الذى يرغب فى أن يسلبك السلام ويضايقك بالقلق وبالفكر الذى يقضى على قدرتك لأن تعمل ما يمكنك. ترنم ترنيمات وأطلب المكتوب بالايمان وثق بالحماية تحت دم يسوع ، قادم إبليس – وقد وعدنا الله بأنه يهرب بدلا من أن يثقل علينا بالقلق.

الخوف: يحذرنا الكتاب المقدس أنه فى الأيام الأخيره يسقط قلوب بعض الناس خوفاً من أمور تأتي على الأرض (لوا ٢١: ٢٦).

كم يكون إحساس البعض منا إذ يؤخذون أسرى للخوف – خوف كونهم وحيدين فى سن متأخرة، خوف من جرائم ضدنا أو ضد مناصبنا وأملاكنا، خوف من المرض أو العجز، خوف من الزوابع...الخ، والأيام الحالية خوف الأرهابين وأعمالهم المؤذية غير المتوقعة والفجائية. يستخدم إبليس الخوف يجعل شعب الله أن يتراجع عن طاعة الله. والبعض ممن يسعون دعوة الله هم خائفون من أن يخطروا فى أن يتركوا كل شئ ليتبعوه هو الذى بذل نفسه من أجلنا فى الجلجثة

أنه أكثر من كفاية لكنه الآن يتحول إلى أولئك الذين من ناحية أخرى بلا عمل وغير قادرين على العناية بعائلاتهم بطريقة سليمة. ويقول لنا الكتاب المقدس جميعاً، حيث أننا جميعاً نعاني حالياً «لَا تَهْتَمُوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتَعْلَمَ طِلْبَاتِكُمْ لَدَى اللَّهِ، وَسَلَامٌ لِلَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (فى ٤: ٦، ٧).

انه من الصعب أن لا تقلق عندما تكون الأعواز حقيقية وحاضرة. من أين يأتى طعام اليوم؟ كيف يمكننى أن أجعل مرتبى الثابت أن يسد فواتير هذا الشهر؟ أيها الأحباء، إن لم تكن له موضوع يسند رأسه بفهم (لوا ٩: ٥٨) وهو قال لنا «لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَرَادُ لَكُمْ، فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرَّهُ» (مت ٦: ٢٣، ٣٤) وقد قيل لنا أيضاً «مُلَقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ» (١بط ٥: ٧) يده تطعم الطيور، عيناه عليها حين تسقط «أنتم أفضل من عصافير كثيرة» (مت ١٠: ٢٩-٣١).

ونشفق على أنفسنا سيتسلط علينا
ويعلنا ويجعلنا بؤساء ومتضايقين.

يقول لنا الكتاب المقدس «كُونُوا
مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ: لَا
أَهْمَكَ وَلَا أَتْرَكَ» (عب ١٣: ٥).

أليست محبته وحضرتة وتدبيرة
لأعوازنا كافية لأن تملأ، قلوبنا وأفكارنا
بالفرح والشكر والحمد والتسبيح؟

بمقدار ما نشغل أفكارنا بمخلصنا
المبارك وكلمته الغنية بمقدار ما يزداد
دخولنا للنصرة للفكر المقدس نبقى
نافعين لخدمة السيد.

يجب دائماً أن نكون صاحبين إن
كنا قد سقطنا فعلاً في أحد فخاخ
العدو فإنه توجد مغفرة. إن اعترفنا
بخطايانا وتركانها في أننا أعطينا
إبليس مكاناً وجعل الله في تغير مكانه
الصحيح إذ انه يجب ان يكون في
قلوبنا وفي أفكارنا.

والذى وعد أن يكون معنا إلى أنقصنا
الدهر إن الخوف هو عدو خطير للأيمان.
لكي نغطي أنفسنا بعيدين عن الفخ «فخ
الخوف» يمكننا أن نتغذى على مواعيد الله.
إن طلبته فقد وعد الله هو يوحك لبعض
أقواله «لا تخف».

عدم الكفاية: في العالم النامى اليوم
فإن المجمع به كثير من الطمع والشهوة،
الكثير من البحث عن الذات ومحبة
الذات تجعل عدم الرضا بكثير من
الأمر التي لنا وبالحياتة التي هي نصيب
لنا. ويتكلم الكتاب المقدس ضد التذمر
والشكوى (عدد ١١، ١٠: ١٠).

ومن الناحية الأخرى يقول الله لنا أن
التقوى مع القناعة هي تجارة عظيمة
أو ربح عظيم (١ تي ٦: ٦). إن استطاع
إبليس يجعلنا نتذمر ونشكوا بأننا غير
سعداء وغير قانعين فإنه يسلب الله
الحمد الذى يجب أن يناله متا ويأتى
بعدم رضى الله علينا. إن كنا لسنا حذرين

لقراءة المجلة على الأندنت
رجاء الدخول على هذا الموقع

“<http://www.hearldofhiscoming.com>”

وللاستفسار رجاء مراسلتنا على هذا اليميل

Arabicsout@gmail.com